القرآن إلا وقف عما كان يريد قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني حزام بن هشام عن أبيه قال لما صدر الناس عن الحج سنة ثماني عشرة أصاب الناس جهد شديد وأجدبت البلاد وهلكت الماشية وجاع الناس وهلكوا حتى كان الناس يرون يستفون الرمة ويحفرون نفق اليرابيع والجرذان يخرجون ما فيها قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد ا بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن الحارث عن أبيه قال سمي ذلك العام عام الرمادة لأن الأرض كلها صارت سوداء فشبهت بالرماد وكانت تسعة أشهر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد ا بن عمر عن نافع عن بن عمر أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص عام الرمادة بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي سلام عليك أما بعد أفتراني هالكا ومن قبلي وتعيش أنت ومن قبلك فيا غوثاه ثلاثا قال فكتب إليه عمرو بن العاص بسم ا الرحمن الرحيم لعبد ا عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فإني أحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو أما بعد أتاك الغوث فلبث لبث لأبعثن إليك بعير أولها عندك وآخرها عندي قال فلما قدم أول الطعام كلم عمر بن الخطاب الزبير بن العوام فقال له تعترض للعير فتميلها إلى أهل البادية فتقسمها بينهم فوا لعلك ألا تكون أصبت بعد صحبتك رسول ا صلى ا عليه وسلّم شيئا أفضل منه قال فأبى الزبير واعتل قال وأقبل رجل من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلّم فقال عمر لكن هذا لا يأبى فكلمه عمر ففعل وخرج فقال له عمر أما ما لقيت من الطعام فمل به إلى أهل البادية فأما الظروف فاجعلها لحفا يلبسونها وأما الإبل فانحرها لهم يأكلون من لحومها ويحملون من ودكها ولا تنتظر أن يقولوا ننتظر بها الحيا وأما الدقيق